تعريف تلوث المياه

لقد أدى عمل الإنسان الغير عقلاي إلى تلوث المياه و تسبب في مشاكل بيئية و صحية كبيرة أصبحت تهدد العالم الذي لابد أن يعود إلى ما كان عليه قبل التلوث لتجنب حدوث كارثة طبيعية . تتعدد أشكال و صور التلوث و منها التلوث المائي وهو الأخطر , التلوث البصري و التلوث المناخي . يعد التلوث المائي هو الأكثر انتشارا وهو يني تغير الطبيعة الكيميائية للماء و أصبح غير صالح للشرب وهو الأمر الذي يمكن ملاحظة بالعين إذا كان التلوث سطحيا بمعنى وجود أوساخ , ويمكن ملاحظة التلوث مجهري إذا كان هناك اختلال في جزئياته . لقد أصبح مشكل تلوث المياه من الأمور المهمة التي تعطيها الدول لمتقدمة أهمية بالغة لمحاولة علاجها و تجنب الكارثة البشرية.

أسباب تلوث المياه

تختلف الأسباب التي أدت إلى تلوث المياه حتى أصبحت المياه الملوثة أكثر من المياه العذبة , ومن المؤكد أن المياه الملوثة تزيد من التلوث البيئي و لا تساعد في أي شيء ولا يمكن الاستفادة منها حتى في سقي المحاصيل الزراعية , كما أن الأنهار البحار الملوثة لا تسمح بعش الأسماء و مختلف الكائنات الحية بها.

من بين مصادر التلوث المائي هي مياه الصرف الصحي التي تتسرب إلى الأنهار أو البحار دون تكريرها أو تصفيتها مما يسبب بدرجة أولى في التلوث المائي , لقد اهتمت الدول المتقدمة بهذه المسألة ومن بينها اليابان التي عملت جاهدة على تكرير و تصفية مياه الصرف الصحي التي أصبحت صالحة لعيش الأسماك بها.

من أهم الأسباب كذلك هي المصانع التي هي مصدر كبير للنفايات و المخلفات الصناعية , و بما أن الكثير من المصانع تبنى على جانب المياه فان كميات كبيرة من النفايات تفرغ مباشرة في البحار أو الأنهار المجاورة . من بين نفايات المصانع نجد : المخلفات البترولية كالزيوت و الشحوم و بقايا العلب وغيرها من لمخلفات و التي تؤدي إلى إلى تلوث المياه و القضاء على الثروة السمكية.

إن خلق الله جميل و رائع فلو تأملنا أمواج البحار و مياه الأنهار الصافية لعرفنا مدى خطأ الإنسان وتناسيه لجمال هذا العالم , و لو تذكرنا تلك المساحات

الخضراء الواسعة و التي بدأت تتقلص شيئا فشيئا بسبب التمدد العمراني و الأعمال التخريبية للإنسان التي حرمتنا من التمتع بالطبيعة الهادئة الجميلة و المريحة.

إن الاستعمال مفرط للمبيدات الحشرية و الأسمدة من قبل الفلاحين قد يؤدي إلى تلوث المياه في حال تسرب تلك المسممات إليها مما يجعلها ير صالحة للشرب و هذا منتشر كثير في الدول النائية بسبب نقص المراقبة و ضعف الآليات الزراعية. و تؤثر أيضا المصانع بدخانها الغير النقي الذي يسبب تساقط أمطار ملوثة تتسبب في الكثير من الأمراض و الأوبئة و تسبب في تلف المحاصيل الزراعية.

إذن توجد الكثير من الأسباب التي تؤدي إلى تلوث المياه و لكنها جميع من فعل الإنسان الذي يتعدى على الطبيعة و لا يحترم القوانين التي تحمي المياه و التي قد تجعلنا في المستقبل نتمنى كأس ماء نقي.

عواقب تلوث المياه:

التلوث المائي من أخطر أنواع التلوث التي تؤدي إلى اختلال ي التوازن البيئي و تنتج الكثير من الأمراض و تسبب ضعف في البنية الجسمية للجيل الجديد. من بين أضرار التلوث على الطبيعة هو تأثيرها على حياة عدد كبير من الحيوانات المائية كالطحالب التي تنتهي حياتها بسبب تسممها بالمياه الملوثة بالنيتروجين و الفوسفور مثلا , تلك الطحالب الميتة تتناولها بعض الأسماك التي ينتقل إليها التسمم وتحمل معها الأمراض فتنقلها إلى أسماك أخرى أ, إلى الإنسان الذي يصطادها.

من المعروف أن الإنسان عنصر متفاعل مع الطبيعة فهو من أهم أسباب التلوث المائي و هو الأكثر ضررا و تأثرا بهذه الكارثة الطبيعية التي يجب إيقافها قبل أن تتوسع كثيرا. بقد اثر التلوث المائي على مختلف جوانب حياة الإنسان فمختلف الأنهار التي كانت عذبة و جميلة أصبحت مقرا لرمي النفايات مثل نهر الليطاني في لبنان الذي أصبح مصدرا للنفايات و الروائح الكريهة . إن وصول المياه الملوثة إلى المحاصيل الزراعية يؤدي إلى إتلافها أو يتسبب في أمراض صحية خطيرة للإنسان مثل السرطان و أمراض الجهاز الهضمي.

الثروة السمكية و المائية ليست في أمان فهي مهددة بالانقراض بسبب التلوث المائي بسبب عيشها في بيئة ملوثة بمواد مسممة وهي تؤثر مباشرة على صحة الإنسان.

كيفية مواجهة التلوث المائي:

إن التلوث المائي من المشاكل العالمية التي يسعى الإنسان إلى علاجها و الحد منها و في الحقيقية فان الحل بيد الإنسان الذي يمكنه علاج هذه المشكلة بتصرفه العقلاني و يمكنه إنهاء هذه الكارثة الطبيعية قبل أن تنتشر . و على الإنسان الحفاظ على المياه الصالحة للشرب و عدم تبذيرها كاستعمالها في أحواض السباحة أو ترك صنبور المياه مفتوحا أو عند غسيل السيارات أو سقي الحدائق لهذا يجب المحافظة على هذا الكنز.

يمكن أن تسبب أشياء بسيطة إلى تلوث مائي مثل بعض الزيوت التي تتسرب من السيارات و التي تذهب مع المجاري الصحية إلى المياه الكبيرة لتسبب كوارث أكبر . إنها حركات و هفوات بسيطة لا يعطيها الإنسان اهتماما لكنها تعود عليه بنتيجة أكبر ولعل من أهم التصرفات الخاطئة التي يقوم بها الإنسان هي الإكثار من استعمال المبيدات و الأسمدة و غيرها من المواد الخاصة بالجانب الزراعي و عدم مراقبتها لتتسرب إلى المجاري و الأنهار مسببة تلوثا مائيا.

أما المصانع فهي من الأسباب الرئيسية للتلوث و التي يجب أن تجد طريقة لمعالجة المياه الخارجة منها أو إعادة تكريرها ومحاولة التقليص من حجم النفايات و المخلفات لحماية الطبيعة و الحفاظ على الثروة المائية و المناخية و محاولة التخلص من مكبات النفايات المجاورة للأنهار و التقليل من حجم تسرب الزيوت و البترول لحماية الماء في العالم.

إن الماء هو مصدر الحياة وهو منبع الأمل و الراحة و النشاط و من أسس الصحة و هو المكون الأساسي للكرة الأرضية التي نعيش عليها و يجب الحفاظ عليه بكل جدية و من الجميع و من الفرد و المجتمع و المنظمات الدولية التي يجب إن تضع مخططات و قوانين دولية لمحاربة المفسدين و الملوثين الذين يهلكون العالم و يحدثون كارثة طبيعية لن ينج منها أحد إذا حدثت , فالماء أغلى شيء في الحياة و لا يمكن الاستغناء عنه وهو مصدر الحياة فوق هذا الكوكب الذي منحنا إياه الله ,

فعلينا حمايته و الحفاظ عليه لضمان العيش الهنيء لنا و لأطفالنا و الأجيال القادمة بصحة جيدة و بدون أمراض وتلوث .